

٢ - « الحُلَّة السَّيرَا^(١) في مدح خير الوري »:

وهي بديعية ابن جابر : محمد بن أحمد بن علي الأندلسي ، أبو عبد الله الهواري المالكي* .

ولد سنة (٦٩٨ هـ) في المَرِيَّة من بلاد الأندلس ، وكان ضريراً ، قرأ القرآن والنحو ، وتعلم الفقه والحديث على مشايخ عصره المعروفين .

ارتحل ابن جابر إلى مصر بصحبة وطنيِّه أحمد بن يوسف الرعيني واقتربت حياتهما معا ، فلم يفترقا قط إلا عندما تزوج ابن جابر في أخريات حياته ، عندها انفصل الصاحب ، وانفصمت عرا الصداقة بينهما .

وقد كان ابن جابر ينظم الشعر ويؤلف الكتب^(٢) ، وصاحبه يكتب له ذلك حتى تفجَّر ينبوع الشعر على لسانه أيضا ، وقد عُرف هذان الصاحبان بالأعمى والبصير .

استمر بها الترحال قريبا من حلب سنة (٧٤٣ هـ) حيث أمضيا ما تبقى من أيامهما هناك ، ومات ابن جابر سنة (٧٨٠ هـ) ، ومات قرينه قبل عام تقريبا .

(١) حلة سبراء : مذهب ، أو مخططة بخطوط صفراء .

* ترجمته في: نكت الهميان في نكت العميان، ص: ٢٤٤-٢٤٦، الدرر الكامنة: ٣/ ٤٢٩، ٤٣٠، بشدرات الذهب : ٦/ ٢٦٨ ، مفتاح السعادة ومصباح السيادة : ١/ ١٥٦-١٥٧ ، تاريخ أدوات اللغة العربية (زيدان): ٣/ ١٣٤ ، فهرس الكتب الموجودة بدار الكتب المصرية : ٢/ ٢٠٣ ، و : ٢١٠-٢١١ ، معجم المطبوعات العربية والمعربة : ٦٠-٦١ ، الأعلام : ٣٢٨/٥ .

(٢) منها : « شرح ألفية ابن مالك » اعتنى فيه بإعراب الأبيات ، و« نظم فصيح ثعلب » ليسهل حفظه ، و« وسيلة الأبق » وهي أرجوزة جمع فيه أسماء الصحابة والتابعين على ما رواه أبو نعيم . إضافة إلى ديوان شعره .